القس ايليا خوري والشيخ عبد الحميد السائح خارج الوطن المحتل ، ولا يزال الشيخ هاشم الخزندار في غزة سجينا لدى العدو الصهيوني . ان الجهات المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية تعمل الان على متابعة هذه القضية باهتمام كبير ، وتتصل بكافة الجهات المعنية بما فيها مقر البابوية في روما والهيئات الدولية والامم المتحدة » .

ومن ناحية اخرى فقد أبرزت صحف الضفة الغربية حادث الاعتقال هذا ، وخصته بعدد من الافتتاحيات والتعليقات الرئيسية . فقالت صحيفة الشعب : « من حيث لا يتوقع احد او يحتسب ابدا ، قامت سلطات الاحتلال باعتقال المطران كبوجي مطران الروم الكاثوليك وألصقت به تهمة أمنية خطيرة » . وتضيف الصحيفة قائلة : « ان رابين رئيس الوزراء نفسه هو الذي أمر باعتقاله بعد أن كان الاتجاه منصرفا الى الاكتفاء بابعاده . ان الناس في الاحتلال يعرفون ان الرجل لم يكن من موالي السلطة او اتباعها وله مواقف طالما ازعجتها سواء في خطبه ايسام الاحاد او وقفته المعروفة في كلية الفرير ودفاعه عن عروبة القدس ، ورده المباشر على تخرصات المطران ريا » (الشعب ٧٤/٨/٢٠) .

وكانت الشعب قد كتبت بتاريخ ٧٤/٨/١٩ وبعد الاعلان عن اعتقال المطران مباشرة ، قائلة : « في القدس والاراضي المحتلة ولدى تلقي الناس نبأ القاء القبض على المطران كبوجي سادهم الوجوم وفاجأهم ما زعم حوله من شبهات واتهامات . وقد جرت أمس عدة اتصالات بين رجال الدين المسلمين بهذا الصدد ، كما تقيم الطائفة اليوم في الدير صلاة على نيته للخلاص من المحنة التي يراد له ان يجتازها » (الشعب ٧٤/٨/١٩) .

اما صحيفة الفجر ، فقد كتبت حول الموضوع نفسه — بعد أن أبرزت نبأ الاعتقال في صدر صفحتها الاولى ومن خلال عنوانها الرئيسي — تقول على لسان الاب بطرس جرايجري : « ان المطران كبوجي انسان وطني ويصر على حرية وعروبة وطنه . وقد صرح بذلك علنا في اجتماعات شعبية في رام الله والقدس حيث اكد ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بما في ذلك القدس ، وقد نشر حديثه في حينه بالصحف مما دعا السلطات للتفكير بالايقاع به » . وبين الاب بطرس جرايجري الذي اعتقل مع المطران في البداية وحقق معه ، الكيفية التي تمت فيها عملية اعتقال المطران، وكذب ادعاءات سلطات الاحتلال عن ضبط اسلحة في سيارة المطران واعترافه بذلك . وفي ختام حديثه أعلن الاب بطرس ان الكنيسة الكاثوليكية ورجال الدين من ابناء طائفة الروم الكاثوليك سوف يسيرون على خطى المطران في مناهضة الاحتلال والدفاع عن عروبة الاراضي المقدسة . (الفجر ٧٤/٨/٢٠) .

ونقل تقرير خاص لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) من الاراضي المحتلة ، على لسان الاب بطرس جرايجري قوله اثناء مقابلة له مع ابناء طائفة الروم الكاثوليك : « ان سلطات الاحتلال لا تريد لاحد ان يرفع صوته عاليا » . وكشف ان المخابرات الاسرائيلية قد حققت معه عدة مرات ، وكانت تعامله بأسلوب مشين لا يليق برجل الدين . وقال الاب بطرس : ان الهدف من وراء اعتقال المطران كبوجي « ابعاده واهانته » لمواقفه المناهضة لسياسة تهويد القدس . وتساءل : هل من يعمل من اجل الاماكن المقدسة مسلما او مسيحيا صار مجرما ؟! وأفاد تقرير (وفا) ان ابناء طائفة الروم الكاثوليك في القدس قد نظموا مسيرة صامتة تعبيرا عن تضامنهم مع المطران كبوجي . وأضافت الانباء الواردة من الارض المحتلة ، ان سلطات الاحتلال تروج حاليا لابعاد المطران كبوجي الى خارج فلسطين المحتلة ضمن مخططها الرامي الى تفريغ مدينة القدس من رؤسائها الروحيين وأصحابها الشرعيين . وفي نابلس قدم المواطنون المسلمون والمسيحيون مذكرة احتجاج موجهة الى فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والى مكتب الصليب الاحمر الدولي في جنيف يناشدون فيها التدخل السريع لاطلاق سراح المطران كبوجي .

وورد من مصادر الثورة الفلسطينية ، ان الانباء الواردة من الاراضي المحتلة تقول بأن المنشورات الثورية المعادية للاحتلال قد عمت مختلف مدن الضفة الغربية منددة بالاحتلال وباعتقال المطران كبوجي .

ويذكر ان سلطات الاحتلال قد أعلنت في الاول من (سبتمبر) تجديد فترة توقيف المطران كبوجي ١٢ يوما اضافية بناء على طلب الشرطة الاسرائيلية. وخلال هذه الفترة سيقدم قرار الاتهام الى المحكمة.

عيسى الشعيبي